رابط المادة على منصة باحث

قبس من العقيدة الإسلامية)16 حلقة إذاعية(- الشيخ صالح الفوزان - كبار العلماء

62 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | إرادة الإنسان بعمله الدنيا | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين امر باخلاص القصد والعمل لوجهه الكريم والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وكل من اتبع هديه - 00:00:20

وتمسك بسنته الى يوم الدين وبعد فنواصل الحديث في موضوع العقيدة ونتناول في هذه الحلقة بيان نوع من انواع الشرك في النية والقصد قد حذر الله منه في كتابه وحذر منه رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:00:40

وهو ان يريد الانسان بالعمل الذي يبتغى به وجه الله طمعا من مطامع الدنيا وهذا شرك ينافي كمال التوحيد ويحبط العمل قال الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها - 00:01:01

وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ومعنى الايتين الكريمتين ان الله سبحانه يخبر ان من قصد بعمله الحصول على مطامع الدنيا فقط - 00:01:21

فان الله يوفر له ثواب عمله في الدنيا بالصحة والسرور في المال والاهل والولد وهذا مقيد بالمشيئة كما في قوله تعالى في الاية الاخرى عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - 00:01:40

لكن هؤلاء ليس لهم في الاخرة الا النار لانهم لم يعملوا ما يخلصهم منها وكان عملهم في الاخرة باطلا لا ثواب له لانهم لم يريدوها قال قتادة يقول تعالى من كانت الدنيا همه وطلبته ونيته جازاه الله بحسناته في الدنيا - 00:01:57

ثم يفضي الى الاخرة وليس له حسنة يعطى بها جزاء واما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الاخرة قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ذكر عن السلف في معنى هذه الاية انواع مما يفعله الناس اليوم ولا يعرفون معناه - 00:02:19

فمن ذلك العمل الصالح الذي يفعله كثير من الناس ابتغاء وجه الله من صدقة وصلاة وصلة واحسان الى الناس وترك ظلم ونحو ذلك مما يفعله الانسان او يتركه خالصا لله - 00:02:41

لكنه لا يريد ثوابه في الاخرة انما يريد ان يجازيه الله بحفظ ماله وتنميته او حفظ اهله وعياله او ادامة الصحة عليهم ولا همة له في طلب الجنة والهرب من النار فهذا يعطى ثواب عمله في الدنيا - 00:02:59

وليس له في الاخرة نصيب وهذا النوع ذكره ابن عباس النوع الثاني وهو اكبر من الاول واخوف وهو الذي ذكره مجاهد في الاية انها نزلت فيه. وهو ان يعمل اعمالا صالحة - 00:03:19

ونيته رياء الناس لا طلب ثواب الاخرة النوع الثالث ان يعمل اعمالا صالحة يقصد بها مالا مثل ان يحج لمال يأخذه او يهاجر لدنيا يصيبها او امرأته يتزوجها او يجاهد لاجل المغنم - 00:03:38

فقد ذكر هذا النوع ايضا في تفسير الاية وكما يتعلم الرجل لاجل مدرسة اهله او مكسبهم او رئاستهم او يتعلم القرآن ويواظب على الصلاة لاجل وظيفة المسجد كما هو واقع كثيرا - 00:03:58

النوع الرابع ان يعمل بطاعة الله مخلصا في ذلك لله وحده لا شريك له. لكنه على عمل يكفره كفرا يخرج عن الاسلام مثل اليهود

والنصارى اذا عبدوا الله او تصدقوا او صاموا ابتغاء وجه الله والدار الاخرة. ومثل كثير في هذه الامة الذين فيهم كفر او شرك - 00:04:16

من الاسلام بالكلية اذا اطاعوا الله طاعة خالصة يريدون بها ثواب الله في الدار الاخرة لكنهم على اعمال تخرجهم من الاسلام تمنع قبول اعمالهم فهذا النوع ايضا قد ذكر في هذه الاية عن انس بن مالك وغيره - 00:04:41

وكان السلف يخافون منها انتهى ما ذكره رحمه الله والايتان يتناولان هذه الانواع الاربعة لان لفظها عام لان لفظهما عام فالامر خطير يوجب على المسلم الحذر من ان يطلب بعمل الاخرة طمع الدنيا - 00:05:01

وقد جاء في صحيح البخاري ان من كان قصده الدنيا يجري ورائها بكل همه انه يصير عبدا لها فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش ومعنى تعس لغة سقط والمراد هنا هلك - 00:05:35

وسماه عبدا لهذه الاشياء لكونها هي المقصودة بعمله فكل من توجه بقصده لغير الله فقد جعله شريكا لله في عبوديته كما هو حال الاكثر وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على من جعل الدنيا قصده وهمه بالتعاسة والانتكاس - 00:05:53

واصابتي بالعجز عن انتقاش الشوك من جسده ولابد ان يجد اثر هذه الدعوات كل من اتصف بهذه الصفة الذميمة فيقع فيما يضره في دنياه واخرته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:06:16

فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الدينار والدرهم وعبد القطيفة وعبد الخميصة وذكر فيه ما هو دعاء بلفظ الخبر وهو قوله تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. وهذه حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه. ولم يفلح لكونه - 00:06:34

تعس وانتكس فلا نال المطلوب ولا خلص من المكروه وهذه حال من عبد المال وقد وقد وصف ذلك بانه ان اعطي رضي وان منع سخط كما قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. فرضاهم - 00:06:57

لغير الله وسخطهم لغير الله وهكذا حال من كان متعلقا منها برئاسة او صورة ونحو ذلك من اهواء نفسه. ان حصل له رضي وان لم يحصل له سخط فهذا عبد ما يهواه من ذلك وهو رقيق له - 00:07:19

اذ الرق والعبودية في الحقيقة هو رق القلب وعبوديته كما استرق القلب فما استرق القلب واستعبده فهو عبده. الى ان قال رحمه الله وهكذا طالب المال فان ذلك يستعبده ويسترقه - 00:07:38

وهذه الامور نوعان فمنها ما يحتاج اليه العبد كما يحتاج الى طعامه وشرابه ومنكحه ومسكنه ونحو ذلك فهذا يطلب من الله ويرغب اليه فيه فيكون المال عنده يستعمله في حاجته بمنزلة حماره الذي يركبه وبساطه الذي يجلس عليه من غير ان يستعبده - 00:07:56

فيكون من غير ان يستعبده فيكون هلوعا. ومنها ما لا يحتاج العبد اليه فهذا ينبغي الا يعلق قلبه به فاذا علق قلبه به صار مستعبدا له. وربما صار مستعبدا ومعتمدا على غير الله - 00:08:20

فلا يبقى معه حقيقة العبودية لله ولا ولا حقيقة التوكل عليه بل فيه شعبة من العبادة لغير الله وشعبة من التوكل على غير الله وهذا من احق الناس بقوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار - 00:08:38

تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة وهذا عبد لهذه الامور ولو طلبها من الله فان الله اذا اعطاه اياها رضي وان منعه اياها سخط وانما عبد الله من يرضيه ما يرضي الله ويسخطه ما يسخط الله - 00:08:56

ويحب ما احبه الله ورسوله ويبغض ما ابغضه الله ورسوله. ويوالي اولياء الله ويعادي اعداء الله. فهذا الذي استكمل ايمان انتهى كلامه رحمه الله قلت ومن عبيد المال اليوم الذين الذين يقدمون على المعاملات المحرمة - 00:09:16

والمكاسب الخبيثة بدافع حب المادة كالذين يتعاملون بالربا مع البنوك وغيرها والذين يأخذون المال عن طريق الرشوة والقمار وعن

طريق الغش في المعاملات والفجور في الخصومات وهم يعلمون ان هذه مكاسب محرمة - 00:09:36
لكن حبهم للمال اعمى بصائرهم وجعلهم عبيدا لها. نسأل الله العافية لنا ولاخواننا المسلمين من الشح المطاع والهوى المتبع واعجاب كل ذي رأي برأيه. والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:57